ومن سوى ذلك احرى قال الحافظ الائمة وروي عن علي انه قال كان لهم كتاب يعلمونه وكتاب يدرسونه وان ملكهم سكر فوقع على ابنته او اخته فاطلع عليه بعض اهل مملكته فخافوا يقيمون عليه الحد فامر فرفع الكتاب من بين اظهرهم وذهب العلم من صدورهم هذا الاوزاعي عليهم رواه الشافعي والبغوي وغيرهم قال الامير رحمه الله تعالى يحوز ان يكون لهم كتاب الا انه اذا رفع ولم يبق في ايديهم منه كتاب من عند الله يتدرسون به لم يكونوا من اهل الكتاب كانوا اسفل الكتابي الى عبدة الاوثان لم يكن كتابيا وعن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ الجزية من مجوس هجر اخرجه البخاري عنه وهو مروي عن البغوي واخرج مالك في الموطا عن ابن شهاب انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه واله اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر اخذها من مجوس فارس وان عثمان اخذها من البربر

فصل عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج الى بدر فاتبعه رجل من المشركين فقال تؤمن بالله ورسوله فقال لا قال فارجع فلن نستعين بمشرك اخرجه مسلم وابو داود والترمذي عنها وقالوا وقالت فلما كان بالشجرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح به اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فقال جئت لاتبعك واصيب معك فقال له تؤمن بالله الحديث واخرجه احمد بن حنبل وابو داود وابن ماجه عنها بنحوه غيرانهم قالوا قال انا لا نستعين بمشرك واخرجه احمد بن حنبل في التاريخ عن خبيب بن يساف بنحوه وقالوا فقال انا لا نستعين بالمشركين على المشركين وعن النبي صلى الله عليه واله انه استعان بالمؤلفة قلوبهم يوم حنين كصفوان بن امية واصحابه وكان يستعان النبي صلى الله عليه واله بالمنافقين عن مرع اما استعانته بالمؤلفة فاخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وهو في السير ان رسول الله صلى الله عليه واله قسم غنائم حنين في المهاجرين والطلقاء والمؤلفة واما استعانته بالمنافقين فهي مذكورة ايضا في كتب الحديث والسير وقد عدد منهم جماعة باعيانهم حتى نهى صلى الله عليه واله عن الاستعانة بهم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فبايعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت الشجرة على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت اخرجه مسلم والترمذي والنسائي عنه بزوايا يسيرة وهذه رواية الترمذي وفي اخرى له لم نبايع رسول الله صلى الله عليه واله على الموت انما بايعناه على ان لا نفر وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الخندق من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي عنه عن الهيثم قال ابن عيينة قول الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبرهم فقال الزبير انا ثم قال في الثالثة ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص به وقد ضبط حواري بفتح الياء مصححا والاكثر على كسرها وعن العباس بن عبد المطلب

ان ابا سفيان يوم الفتح لما اتى النبي صلى الله عليه واله امر بان تحبسه على الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها قال العباس فحبسته حيث امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومرت به القبائل على راياتها حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الكتيبة الخضراء كتيبة المهاجرين والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد فقال من هؤلاء يا عباس قال قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في المهاجرين والانصار فقال ما لاحد بهؤلاء قبل والله يا عباس لقد اصبح امر ابن اخيك الغداة عظيما اخرجه البخاري وغيره وهو في السير لابن هشام وغيرها وعن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فجعل خالد بن الوليد على احد المجنبتين والزبير على الاخرى وابا عبيدة على الساقة في بطن الوادي اخرجه مسلم وابو داود عنه من حديث طويل في قصة الفتح عنه انه قال وابا عبيدة على الحسر المجنبة بفتح بضم الميم وفتح الجيم مع تشديد النون المكسورة جانب العسكر وله مجنبتان ميمنة وميسرة والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع له ولا مغفر وقد روي في بعض كتب الغريب الحبش ورواية الشفا على الساقة

فصل في جواز القتل والاسر والمفاداة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه واله انه فادى الاسير العقيلي برجلين من اصحابه اسرتهما ثقيف اخرجه مسلم وابو داود عنه من حديث طويل واخرج الترمذي طرفا منه قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه واله وهو في الوثاق فقال يا محمد فقال ما شانك فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء قال اخذتك بجريرة احلافك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان صلى الله عليه واله رفيقا رحيما فرجع اليه فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ما شانك فقال اني جائع فاطعمني وظمان فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين الحديث وفيه زيادة من كلام [illegible] اخذ الجريرة الجناية والذنب انه كان بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين ثقيف موادعة فنقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل فاخذ بجريرتهم وقيل المراد اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك ويدل عليه انه فدي بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف وقوله لو قلتها اي كلمة الاسلام قبل الاسر حين كنت تملك امرك افلحت كل الفلاح وعن النبي صلى الله عليه واله انه امر بتحريق نخل بني النضير وتخريب حصونهم قال الله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين وقطع عليهم نخلهم اخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه واله نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وفيها يقول حسان رضي الله عنه وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

جنك

[marginal note] والسنة ما دون الفتح ...

Copyright © King Saud University